

٨٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٢٢٣ إلى ٧٣٣ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بانفسنا ومن سيئات عملنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان

محمدا عبده ورسوله. صلى - 00:00:00

الكلام على صفة اليمين وذكرنا استعداد اهل السنة باية صاد ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه ووصلنا للاعتراض على الاستبدال بهذه الاية صحيح؟ نعم. اعتراض وجوابه. قال اعترض الرازي على هذا المسلك. اي مسلك مسلك استدلال اهل السنة بقوله تعالى ما -

00:00:18

معك ان تسجد لما خلقت بيدك بعدد من الاعتراضات. الاعتراض الاول ان اخبار الله تعالى عن خلق ادم بيديه ليس فيه اثبات اختصاصه. لان الله عز وجل ذكر في موطن اخر بانه قد خلق غير ادم بيديه. وذلك في قوله - 00:00:38

تعالى او لم يروا انا خلقنا مما عمل ايدينا انعاما فهم لها مالكون. فقد اخبر الله انه خلق الانعام بيديه سبحانه ولكن هذا الاعتراض غير صحيح. ليس فيها ان الله خلق الانعام بيديه. وانما غاية ما فيها نسبة خلق الانعام الى يديه. فتركيب -

00:00:58

لغوي مثل قوله تعالى فيما كسبت ايديكم. هل الانسان يكسب بيديه فقط؟ بل قد يكسب برجله وبظفره. ومثل قوله تعالى ذلك بما قدم يدك فهذا التركيب لا يقتضي ان الانسان لا يعذب الا على الاعمال التي فعلها بيديه مباشرة. وانما يقتضي مطلق نسبة الافعال الى -

00:01:18

سواء فعلها بيدي او بعيني او بقدمي او بغير ذلك. فمعنى هذه الاية فيما كسبت ايديكم اي انكم تعذبون بالافعال التي عتموها سواء بايديكم او بقلوبكم او برجلكم او بغيرها. فذلك معنى قوله تعالى مما عملت ايدينا ولم يروا انا خلقنا لهم انعاما خلقنا لهم مما عملت -

00:01:38

اي مما خلقنا. فاعتراض الراس بهذه الاية غير صحيح. لان هذه الاية ليس فيها ان الله خلق الانعام بيديه. وانما غاية ما فيها ان الله خلق الانعام وفرق كبير بين الجملتين. هذا - 00:01:58

الاول للرازي وعرفت الجواب عنه. الاعتراض الثاني ان الله عز وجل استخدم لفظ اليد مثناة ولا يراد بها العدد كما في قوله هذا كلام الرازي. نعم فقدما بين يدي نجواكم صدقة. وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يديه رحمته - 00:02:18

فنسب اليدين مثناة الى النجوى. والى الرحمة ولا يراد بها ان النجوى لها يدان اثنتان فقط. ولا الرحمة لها يدان اثنتان فقط وهذا الاعتراض غير صحيح لانه مبني على الخلط بين امرين. هما دلالة لفظ المثني على العدد. وبين دلالة على اثبات الصفة. فنحن نقول -

00:02:38

تركيبة لا يدل على الصفة. اي تركيبة بين يدي نجواكم مثلا. بين يدي رحمته. الى معروف في اساليب العرب ولكن هذا لا يعني ان ان لفظ اليد المثني لا يدل على العدد. فلفظ يدين نص في العدد ولكنه ليس نصا في اثبات صفة اليدين للرحمة والنجوى. لماذا؟ لان -

00:02:58

بداية الزيادة تقتضي هذا. وبحثنا مع الرازي هنا ليس في اثبات الصفة وانما في اثبات دلالة المثني على العدد. فكوننا نقر بان هذه الاية

لا تدل على الصفة لا يعني انها لا تدل على العدد. فالرازي خلط بين الامرين. ما هما؟ اثبات الصفة واثبات العدد. واستنتج ان لفظ

اليدين مثناة - [00:03:18](#)

لا يدل على العدد. مع ان لفظ المثنى يدل على العبد حتى في هذه الاية. ولكنه لا يدل على ثبوت صفة اليدين للرحمة والنجوى. ثم يقال على التسليم بان لفظ اليدين هنا لا يراد به العدد فهذا ليس مشكلا على القاعدة. لاننا نقول اذا استعمل لفظ اليدين في سياق

العدد فانه لا يراد به الا - [00:03:38](#)

عدد اثنين وهذا لا يمنع ان يستعمل هذا اللفظ فلا يراد به العدد اصلا مثل قولك قبل ذلك كما ذكرنا هذا امر ليس ليس لي به يعني قدرة. نعم. فنفرق فلا يدل على اثنين ولا غيره. فنفرق بين مقامين. الاول استعمال لفظ اليدين في سياق العدد والثاني - [00:03:58](#)

استعمال لفظ اليدين في غير سياق العدد. واستدلها بتلك الاية انما هو الحسب ماذا؟ المقام الاول. اذا جاء لفظ اليدين في سياق العدد لم خلقت بيديه وليس الثاني. وفي الاشارة الى هذا الوجه يقول الشنقيطي اعلم ان لفظ اليدين قد يستعمل في اللغة العربية

استعمالا خاصا بلفظ خاص لا تقصد به في ذلك - [00:04:18](#)

النعمة ولا الجارحة ولا القدرة وانما يراد به معنى امان. يعني جلس بين يديه جلس امامه. والله المختص بهذا المعنى ولفظ اليدين التي اضيفت اليها لفظة بين خاصة. اعني لفظة بين يديه. فان المراد بهذه اللفظة امامه وهو - [00:04:38](#)

عربي معروف مشهور في لغة العرب ليقصد به معنى الجارح ولا النعمة ولا القدرة ولا اي صفة كائنة ما كانت فاذا قرر عدد من العلماء ان مجرد التثنية في لفظ اليدين يدل على ارادة اليد الحقيقية فلفظ يدان - [00:04:58](#)

او يدين لا يستعمل الا في التعبير عن اليد الحقيقية. ولا يصح ان يراد بها اليد المجازي. هذا كلام فيه نظر. من قال به بعض يعني ممن صرح بذلك ابن تيمية. حيث يقول لفظ اليدين بصيغة التثنية لم يستعمل في النعمة ولا في القدرة. واخذ بالك - [00:05:18](#)

ليس بالصحيح لماذا؟ لاننا مضى معنا انه يصح ان تقول ماذا؟ لازم يعني. لهذا الامر لا داني لي به. لا داني يعني لا هذا مثنى بمعنى القدرة. يقول ابن القيم واما اذا جاء بلفظ التثنية فليعرف استعماله قط الا في اليد الحقيقية - [00:05:38](#)

هذه موارد الاستعمال اكبر شاهد فعليك بتتبعه. وقال في موطن اخر انما المستعمل في اليد في القدرة والنعمة ان تكون مجردة عن الاضافة وعن التثنية وعن نسبة الفعل اليها. معنى نسبة الفعل اليها مثل خلقته بيدي. فيقال لفلان عندي يد ولو - [00:05:58](#)

ليد له عندي ولا يكادون يقولون يده ويدي عندي وله عندي يده ويده ويده. مجمل هذا الكلام ان لفظ اليد اذا جاء مثنى في لغة عرفة لا يراد به الى اليد الحقيقية. سواء كانت مضافة او غير مضاف. ولكن هذا التقرير غير صحيح. لماذا؟ لان لفظ - [00:06:18](#)

جاء في عدد من الموارد الدالة يعني مثنى. ويراد به القدرة. من ذلك حديث نواس ابن سمعان. رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة نزول عيسى عند خروج يأجوج ومأجوج وفيه بينما هو كذلك اذا اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت -

[00:06:38](#)

عبادا لا يزال لاحدهم بفضل احد. لاحد بقتالهم. لا يداني لاحد بقتالهم. يعني معنى لا يداني لاحد بقتالهم لا يستطيع احد ان يقاتله دون قدرة. وهنا جاء اللفظ ماذا يدان؟ مثنى يد واصطدام بمعنى القدرة. لان معنى الحديث لا احد يقدر على قتاله. من ذلك قول عروة -

[00:06:58](#)

ابني حزام. بل ابن القيم نفسه في اول النونية آآ استخدم لفظ ذنب هذا المعنى. قال ما للصدود لكشف ذلك الهي؟ يعني آآ قال آآ جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف حجر ان هما شفيان فقال - [00:07:18](#)

نعم نشفي من الداء كله وقام مع العواد بيتدران فما تركا من رقية يعلمان ولا شربة الا قد سقياني. فما شفى الداء الذي كله وما زخر نصحا لذلك ولا الوان. اللوان يعني ماذا قصرا؟ الة في نصحه اي قصر في نصحه - [00:07:38](#)

وقال شفاك الله والله ما لنا بما ضمنت منك الضلوع يداني هذا هو حال الشاهد. ما لنا ضمنت منك الضلوع ما لنا بكشف ذاك يدان. اه ذكر انظر الى البيت. قال من ذلك ايضا قول ابن القيم في اول بيت من النورية. حيث يقول حكم المحبة - [00:07:58](#)

ثابت الاركان ما للصدود بفسخ ذكاته. ها فهذه الشواهد تدل على ان لفظ يدان بالتثنية يستعمل بمعنى القدرة هل ممكن ان تقول

كلامي ابن تيمية يدل على انها اذا لم تكن هناك القرائن قد يحمل عليها من باب احسان الظن بشيخ الاسلام يعني؟ فهذه - 00:08:18
هل تدل على ان نبض اليدان الاخرى ذكر ابن تيمية ان الله افضل يلقي ياتي معنى الخصرة والطاقة ثم استدل بشاعر عمرو بالحزام
السر. وقد اجاب بعض الشيوخ المعاصرين عن هذا - 00:08:38

الاشكال بان لفظ اليد مثناة. لا في اللغة عدة استعمالات فتارة تستعمل غير مضافة وتلزم الالف وهذه التي بمعنى القدرة. فلفظ اليديين
عنده يستعمل في اللغة بمعنى القدرة. ولكن لابد من شرطين ان تكون غير مضافة وان تكون ملازمة من الالف دائما هكذا يدان ولا
يقال يديين. فهمت ماذا - 00:08:48

يقول يعني يقول انه ملازم للالف كلغة بعض العرب الذين ينبذون يلزمون المثنى الالف. ولكن هذا الجواب وانا غير دقيق. لان بعض
علماء اللغة ذكر ان لفظ اليديين بالياء استخدم بمعنى القدرة. فقد جاء في تاج العروس. قال ابن سينا - 00:09:08
وقولهم لا يديني لك بهذا اي لا قوة لك به. وابن سينا من علماء اللغة ولم ينكر ذلك بل استعمله واستعمل سيبويه في كتابه لفظ يديين
بمعنى القدوة في موطين في موضعين من الكتاب فاذا كانت هذا المسنى تدل على التنسييس على هذا وكيف يستعمل في غيرها -
00:09:28

معنى التنصيص هو دلالة النص يعمل بها الا اذا دل السياق على غير ذلك لان العرب لهم استخدامات متعددة هذا من تصرف العرب في
اللغة. لو جئتم في مسلا بالتركيب التنسييس ده يمكن لك ان تحمل على باربيها من تحمل على غير من المال بقريئة. اذا دلت قريئة على
ذلك. يعني نلقاه مثلا - 00:09:48

نقول مثلا ان العدد نص. فتقول مثلا له علي مائة درهم الا درهمين. لو قلت النص عنه بالاستثناء ما من رجل في البيت هل تستطيع ان
تقول يا اراد به الله؟ لا تستطيع ان تقول بين الرجلين مثلا. نعم. لا تستطيع. لان تركيب العرب هنا انهم اذا جاء النفي - 00:10:08
مؤكد بملء يكون لا يستطيع ان تقول ما من رجل في البيت بل رجلا. لكن من تراكيب العرب انهم يقولون ماذا؟ ليس لي دان بهذا
الامر ليس لي قدرة هذا تركيب اخر تماما غير لما خلخته بيديه. لان خلخته بيدي فيها ثلاثة اشياء كما ذكرنا في الدرس الماضي. كلام
ابن القيم في السواق المرسلات. انه نسب الفعل - 00:10:28

نفسى ثم اتى باليد المثنى واعد الفعل اليها بالياء. وهذا لا يحتمل المجاز. عندما تقول فعلت الطعام بيدي يلزم ان تقول انت الذي
طبقته. بخلاف فعلت يدي الطعام ربما امرت زوجتك ان تفعله مثلا. فهذا من من آآ من تراكيب اللغة المعروفة. هذا - 00:10:48
تصرف اللغة انها تأتي اليدان في بعض السياقات تأتي بمعنى القدرة. نعم كهذا السياق الذي ذكره مثلا مال صليب فصل ذكاه. كما في
الحديث لا من احد بقتاله هل يزال هنا معناها مقصود يدان يعني اليد التي هي الجارحة؟ قطعاً لا. لان هذا ليس معروفا في كلام
العرب. فلا اشكال في هذا من تصرف اللغة - 00:11:08

وفقدت اثار الاعلامية دي اعترض على ان اليدان تلازم الالف. فذكر كلام ابن سيدة وسيباويه انهم يصطدمون اليديين بالياء. وقد يقال
استعمال نبض اليديين في معنى القدرة والنعمة قليل. فلما كان كذلك اطلق ابن تيمية نفيه وليس مراد النفي المطلق وانما مطلق النفي.
شيخ الاسلام لانه - 00:11:28

يخفى عليه هذا ان يكون هذا المال آآ من باب ماذا؟ آآ ليست باب النفي المطلق انما من باب ماذا؟ مطلق النفي مطلق النفي يعني اصل
النفي بين مطلق الشيء ها وآآ مطلق الشيء والمطلق تفهمون هذا عندما نقول المال المطلق يعني مال كامل مطلق الايمان اصل
الايمان - 00:11:48

حقيقة ماذا من معتزلة وملفقة في صفة اليديين؟ اتفق المعطلة وكثير من المنافقة على ان صفة اليديين والقدمين وغيرها من هذه
الصفات الخبرية يجب ان تؤول عن ظاهرها. واولها بتأويلات كثيرة واشهر التأويلات المذكورة لديهم اما معنى النعمة او معنى -

00:12:08

فقد ذكر القاضي عبد الجبار ان الله لا يليق به ان يتصف باليديين الحقيقية. لانها من اوصاف الاجسام وتقترب والتجزؤ. شبهة التباعد.
التجزؤ الترتيب الجسمية. ثم قال والمراد بذلك ان نعمتيه مبسوطتان - 00:12:28

على العباد. طب كيف كيف يقولون بالتفنين؟ هل لهم نعمتان فقط؟ نعم الشيطان يوحى لاوليائه يعني. ماذا قالوا؟ قالوا ارادوا بنا نعمة الدنيا ونعمة الآخرة. النعمة ونعمة الدنيا نعمة الآخرة. او النعمة الظاهرة والنعمة الباطنة. وذكر انه قد يعبر باليد عن النعمة. فيقال لفلان - [00:12:48](#)

عندي يد او اياد او يد جسيمة عظيمة يعني له نعمة عظيمة يعني. يقول ابن جماعة هو اشعري اعلم ان اليد لغة حقيقة في الجارحة المعروفة. وتستعمل مجازا في معان متعددة - [00:13:08](#)

كما سنذكره ان شاء الله. واذا ثبت بالدليل العقلي تنزيه الله تعالى عن الجوارح لما فيه من التجزؤ والمؤدي الى التركيب. فيه ترجع الى ماذا؟ اثبات جوارح يعني لي ما فيه اثبات الجوارح من التجزؤ المؤدي الى التركيب. وجب حمل اللفظ على ما يليق بجلاله تعالى. من المعاني المستعملة بين - [00:13:28](#)

فاما ان نحمله على النعمة والقدرة والاحسان. وكلام ابن الجماعة يلخص رؤية الملفقة الاشعرية والمطرودية والقلابية والمعطلة كذلك نازلة في التعامل مع هذا النوع من الصفات الخبرية الذاتية. ورؤيتهم في صفة اليدين مبنية على مقدمتين اساسيتين. المقدمة الاولى ان اقتصاف الله باليدين - [00:13:48](#)

لماذا؟ لان هو القرية الجسمية والتركيب. ان لفظ اليدين في اللغة له معاني لا تقتضي النقص في حق الله. هي معنى النعمة والقدرة. فيجب ان تثبت لله. كلمة مقدمتين غلط - [00:14:08](#)

انت كيف تبطل النتيجة؟ عليك ان تبطل المقدمات. اما المقدمة الاولى فقد تحدثنا عنها كثيرا. الكلام على اصول الملفقة واصول وان الصفات الخبرية لا تقتضي التجسيمة وذكرنا مواطن الخلل في هذه الحجة. وفي خصوص صفة اليدين يقول الذهبي في مناقشة عقل عقلية - [00:14:18](#)

ملزمه مش ملزمه اي الذي يلزمنا بنفي ماذا الذي يلزم اهل السنة بنفي صفة اليدين. ياها ليست تاء. لما قلتم ايضا ان اليد هو الان يناقش واحد من المعطلة الذي ينفي - [00:14:38](#)

صفة اليد ويلزم الذهبي باسباب صفة اليد. لما قلتم ايضا ان اليد انما تكون حقيقة في هذه الجارحة. بل ان اليد بل انما اليد لفظ مشترك هي بحسب ما تضاف اليه. ومن جنس ما توصف بها. فاذا كان الموصوف بها حيوانا كانت جارحة وان كان حيوان يعني انسان او - [00:14:58](#)

حيوان يدخل فيه الانسان ايضا. وان كان تمثالا من صفراء من نحاس وحجرا كانت صفراء وحجر. هل نقول يد التمثال جارحة يكسب بها صفراء وحجر. يعني من نحاس وحجر. وان كان تمثالا عرضا في حائطه كانت عرضا. يعني ما معنى هذا؟ رسمي يعني - [00:15:18](#)

يعني العرب تطرق على الصورة تمثال ايضا. يعني يصح ان تقول في السورة من سبع رحلات الى ماذا؟ تمثال. لان التمثال من التمثيل لانها تمثل المصورها فلو كانت عارضا في حاد ستكون ماذا؟ عرضا في حائط. صفة في حائط. هم. آآ قال وان كان - [00:15:38](#) ليس كمثله شيء وليس بجسم كانت ليس كمثله شيء وليس بجسم. هذا كلام جيد. فاذا قلت مثلا عندي صنم من نحاس ويدان ورجلين. هل بقي يفهم ان يديه ورجليه جوارح لحم ودم؟ واذا قلت عندي نحت من خشب له رجلان. يعني تمثال من خشب له رجلين - [00:15:58](#)

من يسبق الى الذهن انهما جارحتان ايضا. واذا قلت ما اجسر يدي زيد على الكتابة. هل الظاهر من هذا الكلام ان يديه غير جارح ام هل اذا قلت ان الله تعالى ليس كمثله شيء وليس بجسم ولا عرض وخلق ادم بيديه - [00:16:18](#)

يفهم ذنوب ان يديه الكلمتين جسم وعرض او جارحة او شبهها شيء؟ الجواب لا. طبعا اهل السنة عند التحقيق شيخ الاسلام يرى ان الاولى الا ينাম في ماذا لنفي التشتميم والعرب ولنثبتها. لكن الذهب يجري على طريقتهم. نقول نحن الذهب عندما يكفي الجسم يغسل بالجسم ماذا؟ المعنى - [00:16:38](#)

هنا مركب اللحم ده. لكن لا ينفي الجسم معنى الذات القائمة المتصفة بالصفات. لان هذا معنى صحيح للجسم. نثبته لله ولا ننفيه.

وكذلك اذا قلت العبادة بين اصبعين من اصابع الله وان الله ليس باعور او حتى يضعه رب العزة فيها قدمه. ستأتي صفة القدم بعد

ذلك يعني جهنم او عجب ربنا من شاب ليست له صبوة - [00:16:58](#)

العجب فكما انه لا يتصور في الذهن ولا يمثل في العقل فكذلك هذه الصفات يعني. فكذلك ادائه وسائل صفاته لا تصور في الذهن ولا

تمثل في العقل ويرى ان الصفات تقدمنا قبل ذلك بحث في - [00:17:18](#)

القدر المشترك واصل المعنى. وقل ان هناك قدر مشترك وقدر مميز والقدر المشترك لا يعرف الا في الالذهان. اما في الواقع القدر المميز

لابد ان يضاف الصفة الى موصوفة. ويقول كلمة يد بدون اضافة قدر مشترك. ليس لها تمييز. صح؟ متى تميز اذا اضيفت؟ لو قلت

يعني - [00:17:38](#)

تمثال ستفهم معنى غير قولك يد الباب. غير قولك يد الانسان وغير قولك يد الله. هذا ما تقصده؟ لا هو لفظ مشترك وقدره يقصد

باللفظ المشترك القادر المشترك. نعم لانه قال بعد ذلك ماذا؟ هي بحسب ما تضاف اليه - [00:17:58](#)

اذا اضيفت تكون ماذا؟ قدرا مميزا. نعم. ويقصد باللفظ المشترك القدر المشترك. نعم. قال وانما واذا كان كذلك فصفة كل شيء بحسبه

بحسب ما تضاف اليه فاذا سبق الى ذهننا كيفية الموصوف وتصورناه تصورنا صفاته. اذا عرفنا كيفية التمثال تصورنا ان هذه اليد

ستكون من حجر المثل - [00:18:18](#)

يسبق الى ذهننا ولم نتصوره لم يسبق الى ذهننا. فننفيه ولم نتصوره هذا لا شك فيه. فان قيل قد صار العرف ان اليد هي الجارحة

المعهودة. قلنا وكذلك قد صار في العرف ان العلم والسمع والبصر اعراض قائمة باجسام فما الفرق. اذا انتم تثبتون السمع والعلم

والبصر - [00:18:48](#)

يناقش الاشعار الان. نعم. وتقولون انها لا تشابه صفات المخلوقين. فنقول لكم كذلك العرف قام انها اعراض تقوم باجسام فلماذا تنفذ

اليد وقد اثبتتم السمع والعلم والبصر؟ نعم هذه الرسالة في اثبات صفة اليد للذهب اذا استشار اليها قبل ذلك - [00:19:08](#)

قال ومما يدل على ذلك ان الله تعالى وصف الملائكة بان لها ايد. قال تعالى والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم. ولا يقول ان

جنس ايدي الملائكة من جنس ايدي البشر مكونة من دم وعصب ولحم وعظم. وانما كل يد تتصف بما يتصف به من نسبت اليه -

[00:19:28](#)

اذن المقدمة الاولى باطلة وهي نافية اتصاف الله باليدين بحجة ماذا؟ التركيب او التجسيم. نعم. طب المقدمة الثانية؟ قال هي مبنية

على خلل عميق في رؤية المتكلمين. ما هي المقدمة الثانية ان لفظ اليدين له معاني من النعم والقدرة - [00:19:48](#)

ادي المقدمة مبنية على خلل خطأ عميق. في رؤية المتكلمين. حاصله ان التأويل المتكلمين ليس المراد منه تحديد مراد المتكلم. وانما

المراد منه تحديد المعاني التي يصح ان يحمل عليها مراد الوجه - [00:20:08](#)

مع ان الاصل في التأويل التأويل الصحيح يعني اذا كان بقرينة لابد ان تحدد مرات المتكلم والا لم يعد هناك فائدة من كلام المتكلم

يعني اهم شيء عندهم ان ينفوا المعنى الذي يظنونه باطلا واليد التي هي الجارحة. ثم يختلفون بعد ذلك هل يقصد بها النعم او القدرة

والاحسان؟ لا مشكلة - [00:20:28](#)

فلو سلمنا بان اليد ليس المقصود بها اليد هي اللي جارحة لابد ان نلزمهم بتحديد المعنى الذي اوله يعني ماذا تقصد بهذا ماذا تقصد؟

ماذا قصد الله بكلامه عندما باليد. نعم. فيحملونه بناء على اصولهم. فحين تنظر في كلام المتكلمين هنا لا تجدهم يقولون والدليل على

ان الله اراد كذا وكذا من - [00:20:48](#)

وانما يقولون الدليل على ان هذا النص لا يراد به كذا. انه يصح في لغة العرب. هذا دائما تجده في كلامها. في صفة الرجل مثلا يقول

ليس همه معرفة المعنى الذي يدعي ان النص قد اول اليه. انما همه ماذا؟ صرف المعنى الصحيح. انما همه ماذا - [00:21:08](#)

صرف ماذا يقول؟ يقول الدليل ان هذا النص ليربي كذا. اليد التي هي جارحة ثم بعد ذلك اختر انت بقي. اختر ما تريد. اختر هذه

النعمة ام الاحسان ام القدرة - [00:21:28](#)

والجواب عليهم ان يقال لا نزاع ان لفظ اليد يستخدم في لغة العرب بمعنى القدرة والنعمة فمحل البحث ليس هنا. انما محل البحث

هي لله عز وجل اراد في تلك النصوص - 00:21:38

التي نسب فيها اليدين الى ذاته؟ هل اراد المعنى الحقيقي ام المعنى المجازي؟ مسلك المتكلمين يوههم ونال السنة ينازعونه فان لفظ يستخدم في اللغة الا في اليد الحقيقية. اهل السنة لا يقولون هذا. يعرفون ان اليد صاد في النعمة والقدرة. ولكن الامر ليس كذلك.

اهل السنة يقولون لان العرب تستخدم اليد واليدان - 00:21:48

اليدين في غير اليد الحقيقية في النعمة والقدرة. لكنهم يقولون هذه المعاني ليست مرادة لله في النصوص التي عبر بها عن نفسه. فاذا اراد المتكلمون الجواب عن على ما يقرره اهل السنة. فانه لا يكفي اثبات ان العرب استعملوها في معاني المجازير. لاننا نقر بهذا -

00:22:08

انما لابد من اثبات ان الله يريد تلك المعاني المجازية. لكنهم لم يثبتوا ذلك. وغاية ما فعلوه اثبات ان العرب استعملوا لفظ اليد في المعاني المجازر ولقصور في الاثبات. نقص. في اقامة الحجة على المخالف. وليس هو محل البحث. نعم - 00:22:28

صفة العينين ذكر المؤلف فيها ثلاث ايات حيث يقول وقول وصف لحكم ربك فانك باعجلنا عملناه على ذات الواحد وجسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. والقيت عليك محبة مني ولتثنى على عيني. قبل ان ادخل في تفاصيل - 00:22:48

تفاصيل صفة العينين لابد ان نفرق بين مبحث العينين ومبحث البصر والرؤية. فالبصر والرؤية هما المعنى الذي يتحقق به رؤية البصرات. اما العين فهي الاداة التي يتحقق بها هذا المعنى. فالبصر والرؤية من الصفات المعنوية اي الصفات التي ليس لها عين في

الخارج. ليس لها ذات في الخارج. فهي من جنس صفة - 00:23:08

علمي والحياة والقدرة ونحوها. اما العين فهي من الصفات العينية التي لها ذات. اي التي لها عين في الخارج هي من جنس صفة اليدين والقديمين والوجه صفة العينين من جنس صفة الوجه واليدين والقديمين. ويقول هذا ليردع الذي على الذين يؤولون صفة

العين بماذا؟ بماذا؟ بالبصر. يقول - 00:23:28

مسالك النصوص اي طرق النصوص الشرعية في الدلالة على صفة العين. تعدلت مسالك طرق يعني النصوص الشرعية في اثبات صفة العين الادباس الصريح المباشر كما في قوله ولتصنع على عيني فانك باعيننا. ففيهما اثبات لصفة العين بطريقة مباشرة وصريحة -

00:23:48

استعمال مسلك تحقيق الصفة. ومن ذلك حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور تحقيق الصفة معناها ماذا؟ تأكيدها لان الاعور صفة حقيقية. معنى ذلك ان الله ليس باعور له عين. ووضع اصبعه على عينه. فاستعمل

- 00:24:08

للاشارة الحسية تحقيقا لمعنى الصفة التي يتكلم بها انها عين حقيقية ليست مجازية. هناك حديث اخر مشابه لهذا هو حديث ابي

هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قول الله تعالى ان الله كان سميعا بصيرا. قال ابو هريرة - 00:24:28

فوضع النبي صلى الله عليه وسلم ابهامه على اذنيه والتي يليها على عينه. فهل هذا الحديث يدل على اثبات صفة العين باسلوب تحقيق الصفة؟ الاقرب وان هذا الحديث يدل على اثبات صفة البصر. لماذا؟ لا صفة العين. لان السياق الذي جاء فيه هو سياق البصر.

سميعا بصيرا - 00:24:48

اسأل يعني الاية تتكلم عن صفة السمع والبصر وليس عن صفة العين. وانما غاية ما فيه اثبات صفة البصر باسلوب التحقيق. وقد استدل بعض العلماء بهذا الحديث على دلوقتي صفة العين ولكن اذا كان هذا صحيحا فانه يلزمه ان يستدل بهذا الحديث على اثبات

صفة الاذن. لان النبي صلى الله عليه وسلم وضع اصبعه على اذنه - 00:25:08

ولكن قد يجاب يجيب الذي يستدلي بالحديث على صفة العين بان يقول ماذا؟ استبدلنا عن اثبات صفة العين ان النبي عليه الصلاة والسلام اشار الى عينه. فيكون هذا الدليل وفقا للدلالة الاخرى التي تدرك صفقة العين. ولم نستدل بها على البث صفة الاذن لانه لم يأت

دليل اخر مستقل على اسباب صفة الاذن. فيكون هذا من باب الاستثناس يعني من باب - 00:25:28

من الذي يستأنس به لاثبات صفة العين؟ ليس من باب الاعتضاد من باب الانفراد انما من باب الاستثناس. عدد ما يتصف الله به من

صفة العين. الصحيح ان الله عز وجل له عينان ولكن ليس في اثبات التثنية في العينين نص صريح مثل اليدين. فاليدين جاء فيها نص صريح كقوله تعالى ما منعك ان - [00:25:48](#)

لما خلقت بيدي. وغير ذلك من الايات. والمعتمد في اثبات صفة العينين الاستنباط والاجتهاد. وقد توارد اتفاق على اثبات تثنيته في صفة العين عدد من الائمة كابن خزيمة والدارمي والهلبي وغيرهم. ومن اثبت ان ان لله عينين الاشعري والباقلاني وقد نصوا على ذلك - [00:26:08](#)

صراحة وحكاها بعض العلماء كالاشعري وغيره اجماعا بين الامة. كيف يثبتون باستنباط واجتهاد؟ لانه قال ليس باعور. العور حديث الاعور الحديث الدجال. العور لا يوصف به الا من كان عنده عين واحدة وعين اخرى ماذا؟ سليمة. فيلزم من هذا ان يكون له عينان - [00:26:28](#)

وليس طبعاً وليس دعوة عندما تقول في اللغة فلان ليس باعور. العور صفة لمن كان عنده عينان. لان هذا التاريخ الاول في اللغة. التاريخ الاول في اللغة من فقد احدى عينيه. فعندما تقول فلان ليس باعور يعني له عينان. نعم؟ ماذا نقول في حق المخلوق عندما رأيناه وشاهدناه - [00:26:48](#)

صحيح ولكن الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام هذا ليس تشبيه للعين بالعين. هذا تشبيه العدد بالعدد. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام نفر عورة عن الله هذا ماذا؟ من باب تشبيه العدد بالعدد ليس تشبيه العين بالعين. فيكون هذا من باب ماذا؟ من باب قول النبي عليه الصلاة والسلام في الرؤيا انكم ترون ريكماً رؤية القمر. هل هذا تشبيه - [00:27:08](#)

لا هذا تشبيه الرؤية بالرؤية بها. هناك قدر مشترك هو جهة العلو. كذلك هناك قدر مشترك هو العدد. اذا هنا قليل بالنزول. هذا دليل باللزم. انه يلزم اذا كان ليس بعور. يلزم - [00:27:28](#)

ان يكون له ماذا؟ عينان. ان في اللغة ما هو الاعور في اللغة؟ اتفق اهل اللغة ان الاعور هو الذي يبصر بعين واحدة. وعين الاخرى فاسدة. فاذا قال ان الله ليس - [00:27:38](#)

معنى ذلك ان نوعين نعم قال والصيغ الشرعية في اثبات صفة العينين جاء بصيغتين صريحتين ولتثنى على عين افراد تجري باعيننا جمع لكن صيغة التثنية لم ترد بنص صريح مباشر الا في حديث واحد وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام الى الصلاة فانه يقوم بين عيني الله - [00:27:48](#)

اه لكن هذا حديث ضعيف. وروي ان عباس انه قال في تفسير قوله تعالى تجري باعيننا انه جار بيده الى عينيه. من اقوى النصوص التي يمكن ان يستنبط هنا اثبات العينين لله تعالى حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور. وأشار الى عينه وان المسيح - [00:28:08](#)

الدجال اعور العين اليمنى فكأن عينه عنبة طافية. بارزة يعني. وجه الدليل من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان الله ليس باعور وذكر علامة نقص الدجال بانه اعور مطموس العين اليمنى. فمجموع هذين الامرين يدل على ان لله عينين. مخالف السلة التي عدده من من ائمة السلف بحديث - [00:28:28](#)

انس السابق على اثبات العينين لله. يقول الدارمي بعد ان ذكر حديث انس العور عند الناس غرض البصر والاعور ضد البصير بالعينين وهذا هو الذي يشير اليه فقه الامام البخاري. حيث يقول باب القول الله تعالى ولتصنع العين وقوله تعالى تجري باعيننا - [00:28:48](#)

ثم ذكر حديث الاعور. ما المناسبة؟ ليبين ان الله له عينان. فهذا الصنيع من الامام البخاري يشير الى انه يرى ان لله عينين ووجه ذلك انه صيغة الافراج يعني لا علاقة بين الايات والحديث الا ان يثبت صفة العينين. ثم ذكر صيغة الجمع ثم ذكر الحديث الذي يفيد التثنية فذكر ثلاث - [00:29:08](#)

نصوص واحد من سيرة الافراد تصنع على عيني. والنص الاخر بسورة الجمع تجري باعيننا. ثم ذكر حديث انس وحديث ابن عمر في الدجال ما معنى تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر؟ هل تجري في داخل عين الله؟ انما تجري بمرء منا. فاذا في اثبات العين فيك بصديق البصر. دفع - [00:29:28](#)

على الاستدلال بحديث الاور الدجال. الاستدلال بحديث الاور الدجال على لباس صفة العينين لله تعالى عليها اعتراضات متعددة. واشهرها ثلاثة اعتراضات. كلها اعتراضات للزبي في اساس التقديس. الاعتراض الاول القدح في صحة الحديث. ممن قال بذلك الرازي حيث يقول بعد ان ذكر حديثا اور الدجال - [00:29:48](#)

ليس راوي هذا الحديث هو ابن عمر ثم من المشهور من المشهور ان عمر لما روى قوله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ليعذب ببياء اهل علي طعنت فيه عائشة. وذكرت ان هذا الكلام من الرسول كان مسبقا بكلام اخر. فلما لا يتمسك في هذا الخبر بقوله تعالى - [00:30:08](#)

قال ليس كمثلي شيء ونزعم هو يدعي انه يزعم الحمد لله. ان هذا الكلام كان مسبقا بكلام اخر لو حكي لزال الاشكال. يعني هو يضاعف الحديث بطريقة عجيبة ويقر ان الحديث الصحيح. ولكن يقول يعني ابن عمر اخطأ قبل ذلك. ما المانع ان يكون اخطأ مرة اخرى؟ في حديث - [00:30:28](#)

ان الميت ليعذب ببيائها. طبعاً الانكار عائشة على عمر وابنه خطأ. الحديث الذي رواه عمر ابن عمر حديث ان البيت يعذب خطأ. لان عائشة رضي الله عنها قالت الحديث معارض بماذا؟ بماذا؟ بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. والحديث ليس معارضا بهذا - [00:30:48](#)

نعم؟ لا يوصف ابن عمر بالسفر. لا ويوصف بالثقة لكن يقول لك من اخطأ. ويقول طبعاً يقبل احاديثا اخرى. اذا وافق لو فقد عقله. لكن يكون لماذا اخطأ ربما اخطأ لان هذا معارض للاية ليس كمثله شيء. طبعاً هذه الاية دليل عليه. لانه قال هو السميع البصير. الاية اصل دليل عليه ان له. الايات ليس كمثله شيء دليل على ان نعطله كما - [00:31:08](#)

كثيراً قبل ذلك. نعم فهو يقول يعني كيف يرد عليه بهذه الطريقة؟ يقول لان عائشة اعترضت هذا النوم. هل اصلاً اعترض عليها ابن عمر صحيح؟ عائشة اخطأت لان الحديث لان الميت لو عدنا بكاء - [00:31:28](#)

اخطأت وظنت ان النبي عليه الصلاة والسلام حدثه مناسبة بالفعل. ما هي المناسبة؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام سمع ان يهوديا بكاه اهله. بكاه اهله. فقال ان الميت ليعذب بكاء اهله. فقالت هو يعذب لانه ماذا؟ يهودي. نعم - [00:31:38](#)

اما المسلم لا علاقة ببياء اهله. لا تزر وزيرة وزر اخرى. ولذلك اهل العلم قالوا هذا الحديث فيه خمسة تأويلات. خمسة معاني. اصححه اختيار شيخ الاسلام ان الميت ليعذب ببيائها لعلها لماذا؟ ليس العذاب يعني عذاب القبر او عذاب العذاب المقصود بالتألم. التألم. ان هو يتألم يحزن يعني - [00:31:58](#)

نعم وهذا واقع في الدنيا ان انك لو تحزن لحزني اخيك وهذا ليس العذاب بمعنى عذاب عقاب من الله. والشيخ سامي المهم يعني ان الاعتراض هذا اعتراض من من اعجب ما يكون. حاصل ما يريد ان يقوله الرازي. ان ابن عمر لم يضبط لفظ الحديث ولم ينقله اليه كما هو - [00:32:18](#)

بدليل ان لدينا شاهد اخر اخطأ ابن عمر فيه. خطأته في عائشة. فلما اخطأ ابن عمر في ذلك الشاهد دل ذلك على امكانه ان مخطئاً هنا وبناء عليه يمكن ان نقول ان ابن عمر اخطأ لان لدينا اصلاً يعارض ما نقل هو ليس كمثله شيء. هو السميع البصير وهذا الاصل عند الرأس - [00:32:38](#)

ينفي صفة العينين. لكن الاعتراض غير صحيح وذلك لعدد من الامور. ان الحديث لم يرويه ابن عمر فقط انما رواه انس. ابن مالك. وكلا الحديثين في البخاري فان افترضنا ان ابن عمر اخطأ فما الدليل على انها انسان قد اخطأ في روايته؟ طب اجب ايضاً على خطأ انس. انت خطأت يا ابن عمر لان عائشة خطأته قبل ذلك. يعني كان ابن عمر - [00:32:58](#)

ضابط كما قال محمد. طب انس الاعتراض الوجه الثاني ان عائشة لم تفعل في ابن عمر وانما رأت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك. ظن منها انها مخالف لما فهمته من قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. فان لم تقل ان ابن عمر اخطأ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:33:18](#)

قوله وانما ظنت ان تعذيب الميت ببياء اهله عليه معناه انه يعذب بغير فعله. والله عز وجل يقول ولا تزر وزنة وزر اخرى. فعائشة في

النهاية لم تطع سيدنا عمر كما طعن الرازي. وانما اجتهدت في تخطيطته فهي لم تخطئ ابن عمر لانه لم يأت بالنص كاملا كما يدعي الرازي. ولا لانه لم يضبط النص - [00:33:38](#)

خطأته بناء على فهمها لنص اخر. وقد دلت النصوص على ان ما فهمته ليس صحيحا. ان هي المخطئة. نعم. الوجه الثالث ان يقال الرازي ان مسلكه الذي يسلكه مماثل لمسلك عائشة غير صحيح. واجل ذلك ان عائشة لم تكن تنطلق من اصل كلي عقلي حاكمت النصوص - [00:33:58](#)

اليه كما فعل الرازي. الرازي عنده اصل عقل كلي ما هو؟ نفي التجسيم والتشبيه. وانما انطلقت من فهم فهمته من بعض النصوص. فعائشة هذا وجه اخر مخالفة عائشة عداء فهم جزء لنص من النصوص. اما الرازي عنده اصل كلي يبطل به كل النصوص التي عرضته. ليس هذا الحديث فقط. ستأتي معنى تأويلات الراديو المضحكة - [00:34:18](#)

مثلا لصفة الرجل والقدم. الكل يضع قدمه يعني خلقا يخلقهم ويتقدمون الى النار. نعم لكل صحيح؟ لا في التجسيم والتشبيه. نعم. هناك فرق بين من يحاكم الحقائق الشرعية الى وصول كلية عقلية. كالمتكلمين. وبين من انطلق - [00:34:38](#)

النظر في بعض النصوص بناء على النصوص الاخرى. يعني مثلا من نفى دلالة قوله تعالى ها يوم يكشف عن ساق. على صفة الساق ليس لنا اصل لانه اصل كلي. ده كلام لو نصوص النص هنا ان يقول ان الصداق لم تضاف الى الله. لم تضاف الى الله فلا فليس نصا صالحا في اثبات صفة السهو. والحقيقة ان الرازي - [00:34:58](#)

تعتمد على قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. بل هذه الاية كما قلنا دليل عليهم لا لغم. ولم يعتمدوا على على هذه الاية من باب الاستثناس والاعتضاد وليس من باب التأسيس - [00:35:18](#)

مسألة حلول للحوادث ونفي التجسيم والتركيب. اما الاصل الذي اسس عليه موقفه في دليل الحدوث. هو دليل التركيب الاصول العقلية وليس من الاصول الشرعية. فادعي الرازي بان موقفه مماثل لموقف عيشه ليس صحيحا. طبعا هذا كلام قوي جدا يعني في الجواب. الاعتراض الثاني - [00:35:28](#)

ان الاستدلال بهذا الحديث حديث الاعور الدجال على اثبات صفة العين العينين لله. فيه تشبيهه للخالق بالمخلوق. واجه ذلك ان المنفي عن الله والاعور. وكون ذلك يعني العور دال على - [00:35:48](#)

قوت العينين انما هو باللازم. وليس بالتطابقات لزوم. او التضمن. فالعور لا يتضمن في نفسه الدلالة على ان يكون في عين دون اخرى. وانما قد يكون فيما لو اعين يعني ممكن يكون له ثلاثة اعين. بناء عليه فالاستدلال بالحديث على اثبات العينين لله تعالى قائما على اللازم وتحديد اللازم انما كان بناء على ما نعرفه من جنس المخلوقات. الان - [00:36:08](#)

اللازم لماذا؟ لان جنس المخلوقات له عينان. فهذا التشبيه. فمن اعتمد على هذا الحديث في صفة العينين فهو الحقيقة شب اولاً. ثم اثبت صفة العينين. لكن هذا الاعتراض غير صحيح لعدد من الامور. اوله اننا لا نعتمد على مجرد نفي العور. وانما اعتمدنا على هذا الحديث وانما اعتمدنا على هذا الحديث - [00:36:28](#)

مبني على معنيين معا. وهما نفي العور عن الله ثم تفسيره فيما يتعلق بالدجال بانه مطموس العين اليمنى. فمجموع هذين من يدل على التثنية؟ ان ربكم ليس باعور انه اعور وان عينه اليمنى كالعنة الطافية. عندما يقول عينه اليمنى معنى ذلك ان عنده عينه حين مدى يسرى - [00:36:48](#)

هذا هو الدليل يعني الدليل ليس فقط الاستدلال بنفي العور. انما ماذا؟ الكلام على صفة الدجال لانها مطموس العين اليمنى. الثاني ان دلالة نفي العورة على التثنية ليست من اللازم. انما هي من باب الحقيقة والمقتضى. يقول ابن فارس في كتابه العين تعرفون النفايات تم قيس اللغة يهتم ببيان ماذا؟ ببيان اصلي معنى الجد - [00:37:08](#)

العين والواو والراء وهو العور اصلان. احدهما يدل على تداول الشيء والآخر يدل على مرض في احدى العينين للانسان وكل ذي عينين تليفون يأتي بالاصل ويدل ما معنى يدل على اصلين؟ ما معنى كلمة اصلان؟ اصل ان - [00:37:28](#)

معنيين معنيين تتفرع منهما كل المعاني. المعنى الاول ماذا؟ يدل على تداول الشيء منه قول ماذا لم ماذا؟ استعار. استعار قشطة يا

عوض. سار الكتاب يعني تداوله. انا اخذت منك ثم آآ اعطيت لك مرة اخرى. فتداول الشيء يعني مدى انتقاله بين الناس. ويقولون مثلاً
00:37:48 - آآ

تعود الناس الكتاب اي تداولوه فيما بينهم. فهمت؟ فهذا المعنى الاول لماذا معنى التداوي؟ المعنى الثاني بعيد جداً. ما هو طريقة يذكر
ماذا؟ يذكر اصول التي ترد اليها الفروع. قد تكون هذه الاصول مادة متباعدة جداً. هي لها علاقة ابدأ في المعنى بين - 00:38:08
تداول الشاي وبينك آآ مرض في احدى العينين. اذا ابن فارس يرى ان دلالة العوض ليس من دلالة اللزوم. بداية من دلالة ماذا؟ حقيقة
اللفظ. فهذا التفسير من النفاس يدل على ان العورة في لغة العرب لا يطلق الا على من له عينان. بناء عليه فدلالته على اثبات العينين
هي من جهة المقتضى وليس - 00:38:28

اللازم. لان بداية اللازم ماذا؟ دلالة الشيء على امر لازم له خارج عنه. نعم. طيب الاعتراض الثالث النادر طبعا هو القرآن نزل بلسان
عربي والنبي عليه الصلاة والسلام يتكلم بلسان عدم يقول الله ليس بعور ان هو يقصد ماذا؟ العور الذي هو معروف في اللغة. ان هذا
الحديث حديث الاعور لا يدل الا على نفي - 00:38:48

النقص عن الله. ولا يقصد به اثبات صفة العينين اصلاً. هذا اعتراض اخر. وهذا القول ذكره ابن الجوزي. طب تعرفون ابن الجوزي من
من اشارية الحنابلة وقد ذهب القاضي ابو يعلى الى ان العين صفة زائلة عن الذات. وقد سبقه ابو بكر ابن خزيمة صاحب كتاب
التوحيد وفيه طامات. ابن الجوزي يقول عن كتاب التوحيد - 00:39:08

مصائب يعني. فقال لربنا عيناني ينظر بهما. وقال ابن حامد يجب الايمان بان له عينين. ابن حامد ابن الحنابلة. يثبت العينين. فالجوز
يقول عن كل هذا الكلام ماذا؟ وهذا ابتداء لا دليل عليه. يعني ابن حامد وابو يعلى وآآ كل هؤلاء مبتدع. وانما اثبتوا عينين من دليل
الخطاب - 00:39:28

الخطاب ما هو دليل الخطاب؟ دين الخطاب هو مفهوم المخالفة الاحناف اللي سمونا وده ليه خطاب؟ ادي التسمية الحنفية الاحناف
الاصوليون من الاحناف يسمون المخالفة دليل خطاب. من دليل خطاب في قوله ليس بالاعور. يعني مفهوم مخالفة ماذا؟ انه له عينان.
وانما اريد - 00:39:48

نفي النقص عنه عز وجل. ومتى ما نسب الله سبحانه لا يتجزأ لم يكن لما يتخيل من صفات وجه. يعني ابن الجوزي كيف اول النقص
طب اي نقص ما هو كل نقص منفع لله لو اراد نفي النقص سيقول - 00:40:08
مثل وسبحان الله يعني في نفي عامة. لكن عندما نقول ليس باعور هو ينفي نوعاً معيناً من انواع النقص وهو العور فلماذا يعني نصنع
النفس فقط بالاعور؟ هل معروف في اللغة عندما تقول فلان ليس باعور انك نفيت عنه كل نقص؟ لما تنفي عنه نقص واحد فقد -
00:40:28

قد يكون افرس فاين نفي النقص في هذا؟ بالضبط كما ورد النفي عنه نعم يعني هذا نفي النقص الخاص. طيب ومعنى كلام ابن
الجوزي ان هذا الحديث لا يراد به اثبات الصفة من حيث الاصل وانما غاية ما يربي نفي النقص عن الله. خاصة اذا استحضرننا الاصل
الكلي - 00:40:48

نفي التركيب ونفي التجسيم. لانه قال ومتى ما نسب انه سبحانه وتعالى لا يتجزأ. يعني نحن ننسب الى الله اعتقد ان الله لا يتجزأ لا
في التركيب. وهذا الاعتراض غير صحيح. فلا شك ان الحديث اراد بنفي النقص. ولكن نفي النقص جاء فيه مفسراً. نقص خاص.
فالنبي - 00:41:08

صلى الله عليه وسلم اراد ان يثبت بان الله عز وجل ليس ناقصاً وبين لنا كيف ذلك وانه ليس باعوض. وقد خاطب الناس بلفظ
يعرفونه ولفظ العور فالادعاء انه لا يراد به الا نفي النقص فقط غير صحيح. لا يفسر في الحديث. لاننا نقول له لماذا اراد -
00:41:28

ان البلاغة ان ينفي عموم النقص بنفي نوع من انواع النقص هذا ليس من البلاغة لانك لو قلت فلان ليس بعور هذا ليس نفي نقص
كلي. ممكن يكون كما قلت اطرش - 00:41:48

اخرس لا يتكلم. الاعتراض الرابع للحديث. هذه الاعتراضات مجموعة من من كلامهم المتفرق هذا الاعتراض يعني لن تجدها مجموعة في مكان واحد هكذا الاعتراض الرابع ان دلائل كون الدجال ليس هو الله ظاهرة. فكيف يحتج على ذلك - [00:41:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انه اعور وان ربكم ليس باعور. ما معنى الاعتراض يعني؟ انا كيف تصفونا؟ لا. الاعتراض معناه ماذا؟ انه يمكن انت لم ترى الله صح؟ ولا ولا تعرف الله اعلم الناس - [00:42:18](#)

ولكن تعرف ان الله لا ياكل ولا يشرب. هذه دليل عقلية. يعني اثبات صفة العينين. بداية العقل او بداية الخبر؟ الخبر. الخبر. لذلك يا صفة اما ولكن صفات اخرى عقلية يستطيع الانسان ويشترى فيها كل الناس. يستطيع ان يعرف بان الدجال ليس اله. منها انهم بشر مخلوق من انه - [00:42:38](#)

يتبول من هنا يتزوج ها واضح من انه ولد يعني كل هذه الاشياء دلالات عقلية يشترك فيها الناس. فلماذا يترك النبي عليه الصلاة والسلام كل هذه ذات العقلية ويذهب الى دليلة خبرية تعرف الا من جهة النص. فهمت؟ فهمت كلامه؟ فهمت الاعتراض؟ طيب الجواب على الاعتراض قال هذا الاعتراض غير صحيح - [00:42:58](#)

لان المعروف من عادة البشر انهم قد تعرض لهم من الجهالات والشبهات ما يحول دون معرفة الامور البينة الظاهرة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر للناس معنى حسيا لا يخفى على احد. حتى لا يعرض له ما يحول دون معرفة كذب الجوال. ما معنى هذا - [00:43:18](#)

يقول نعم هناك دلالات عقلية ظاهرة تدل ان الدجال ليس اله. انه مخلوق وانه آآ يعني يتبول ويتغوط كما قال تعالى كان يأكلان الطعام انا عيسى وامي. ها ما المسيح عيسى ابن مريم الا رسول قد خانت من قبله ورسله الصديق كان يأكلان في الطعام. فستدل على عدم الوهية عيسى ومريم بدليل العقل - [00:43:38](#)

الناس واكل الطعام ان الله لا يمكن ان يأكل ويشرب الله لا يكون محتاجا. وما يلزم من ذلك من لوازم قضايا الحاجة وغير ذلك. فلماذا لم يستدل الله على الناس - [00:43:58](#)

ان الدجال كذاب بهذه الدلالات العقلية الظاهرة. كيف اجاب؟ قال المعروف من عادة البشر بسبب فتنة الدجال العظيم ان الله يجري على يديه يعني خوات ما نسميها معجزات. خوارق كثيرة ينسى الناس هذه الدالة البديهية. ينساها. فاعطاهم علامة ظاهرة او - [00:44:08](#)

اول ما تراها ها لا يشغلك ما معه من الخوارق عنها. اول ما تراه خلاص تعرف انه هو الدجال. فهمت المسألة؟ طيب تعرض ابن تيمية طبعا هذا الاعتراض فقال هذا الاعتراض مهم. هذا السؤال يدل على جهل قائله بما يقع فيه بنو ادم من الضلال. وبالادلة البينة التي تبين فساد الاقوال الباطلة - [00:44:28](#)

والا فاذا كان بنو اسرائيل في عهد موسى ظنوا ان العجل هو اله موسى. وهل هناك يعني دلالة عقلية اظهر من هذا على بطلان عبادة العجل فقالوا هذا الهكم واله موسى. وظنوا ان موسى نسيه. نسي اله هنا وذهب يبحث عنه. والنصارى مع كثرتهم يقولون ان المسيح هو الله. وفي - [00:44:48](#)

منتسبين الى القبلة خلق كثير يقولون في ذلك في المشايخ واهل البيت يعبدون القبور. حتى ان كثيرا من اكابر شيوخ المعرفة والتصوف يجعلون هذا نهاية التحقيق والتوحيديات توحيدا تعبد الاموات. وان يكون الموحد هو الموحد. يعني القول بمذهب وحدة الوجود. العبد رب والرب عبد - [00:45:08](#)

ليت شعري من المكلف. فكيف يستبعد مع اظهار الدجال؟ يعني كل هؤلاء لم يظهروا خوارق. الاولياء اولياء ما اظهروا خوارق ما رآها الناس بل سامي ابو تريكة الخبر ان هذا الولي الفلاني مثلا كان يأمر السماء فتمطر وكل هذا كذب ما رأوا هذا باعينهم. فكيف بالدجال الذي امر السماح فطرطر - [00:45:28](#)

الدجال يأمر السماء فتطر. ويامر الارض ان تخرج كنوزها ويحيي الموت. يشق الرجل نصفين ويمشي بين روحه. صحيح؟ فكيف يستبعد حيوان الدجال هذه الخوارق العظيمة. ان يعتقد فيه انه الله. وهو يقول انا الله. وقد اعتقد ذلك في من لم يظهر فيه -

مثل خوارقه من الكذابين. اعتقد الولاية في علي. وفي غيره من الكذابين. وفي من لم يقل انا الله. كالمسيح وسالم الانبياء والصالحين. هذا كلام قوي. شيخ الاسلام في بيان هذه الاعتراض. هذا الاعتراض واضح والجواب واضح. تحقيق مذهب اهل

السنة في صفة العينين - 00:46:08

يعتقد اهل السنة والجماعة ان صفة العينين صفة ذاتية خفية عينية فهذه ثلاثة قيود. معنى كونها ذاتي انها لا تنفك عن ذات الله. معنى كونية خبرية اننا لا نعتمد في اثبات الا على الخبر والنقل وليس لدينا ادلة عقلية تثبتها. معنى كونها عينية انها من جنس صفة

القدمين - 00:46:28

واليدين والوجه وليست من جنس القدرة والارادة والمحبة والرضا ونحوه. موقف الملفقة والمعطلة من صفة العينين. تعد صفة العينين من الصفات التي اتفق موقف ملفقة والمعطلة فاتفقوا جميعا على تأويلها وانكار ان يكون الله منتصفا بها حقيقة. يقول

عبدالجبار المعتزل في تأويل صفة العينين في - 00:46:48

تفسيره لامر الله اليهود. والمراد بذلك يعني العين. ان اصنع الفلك المفروض له نوح مشدود. قال اصنع الفلك بما اعطيناك ان الوسيلة والمعرفة في اشياء يدخل فقط المنفقة نعم والطلايبية نعم وسمى ذلك اعينا من جهة التوسع - 00:47:08

المجاز يعني التوسع المقصود به المجازي. كما يقول القائل لغيري افعل ذلك بمرءا ومسمع مني. يعني واصنع الفلك باعيننا اي بماذا؟ بمرأ منا. طبعاً ورد بعض السلف بالفعل انهم قالوا بعين بمرء منا لكن هذا التفسير يقبل ممن؟ يثبت الاصل. هذا تفسير باللازم.

مستندات المعطلة في تأويل صفة العينين. استند - 00:47:28

في تأويلهم لصفة العينين الثابتة لله تعالى. العدد من المستندات. اهمها مستندات. الاول الدليل الاول يعني في التأويل اثبات صفة العينين للتجسيم والتركيب في حق الله. يقول ابن جماعة اعلم انه اذا ثبت تنزيه الله تعالى عن الجهة والجوارح. طبعاً هذه الالفاظ -

00:47:48

الوقت متقدم. يعني في كتابه وجب تأويل هذه الايات بما يليق بجلاله. هذه الايات يعني الايات الواردة في صفة العينين. فالمراد والله اعلم مزيد الاعتناء والحراسة وذلك بمرأى منا. هكذا كان من ابن جماعة. يقول المراد من هذه الايات مزيد الاعتماد باعيننا اي بمرأى

منا. والحراسة - 00:48:08

وذلك بمرء منه. ففسروا صفة العين بلازمها. مع انكار حقيقتها. وارجعوها الى جنس الافعال واخرجوها من جنس صفات الذاتية. وهذا المسلك هو المسلك المعتمد عند المؤولة. ثم جاءوا الى النصوص واثاروا عليها الشبهات. وقد ناقشنا اعتمادهم على هذا الاصل كثيراً.

وبين وجه - 00:48:28

وبينا ان تلك الحجج شبهة التركيب والتجسيم قائمة على الفاظ مجملة وعلى حجج ودعاوى لا صحة لها. تحتاج ان ترجع مرة اخرى وتقرأ الجواب على اصول الملفقة في سمعة التركيب والتجسيم هذه المعتزلة. هذا ينبغي ان ينظر فيه ويكرر هذا الكلام. وثمة تقرير

للامام - 00:48:48

يبين كيفية تعامل ائمة السلف مع مثل هذه الاعتراضات. حيث يقول الدارمي يقال لهذا المعارض والثلجي وبشر المايسي رجلان اما الى ما ادعيت ان قوما يزعمون ان لله عينا فانا نقول نقول نعم الله له عين. لان الله قاله ورسوله - 00:49:08

واما جرح كجارج العين من الانسان على التركيب فهذا كذب ادعيته عمدا. لما انك تعلم ان احدا لا يقوله. يعني اثبات للعين لا يقتل لا ان نقول ان العين جارحة او ان العين مركبة بمعنى انها جزء يمكن ان ينفصل عن الله. هم. غير انك لا تألو ما شئنت. يعني لا تقص -

00:49:28

في التشنيع والكلمة. التشنيع هو ماذا؟ الكلام القبيح الكاذب. لا تألو لا تقصر. ليكون انجع لضالتك في قلوب الجان. انجى يعني اكثر تأثيراً. دائماً يستخدم في بشر في رد على بشر باريك كلامه شديد. دائماً يعني صن من الفاظ الشديدة. يعني يعني يسبه ويشتمه.

ليكون انجع اي اقوى تأثيراً - 00:49:48

لضالتك في قلوب الجاهل. والكذب لا يصلح منه جد ولا هزل. انت تكذب ولا ينفع الكذب في الجد ولا؟ فمن اي الناس سمعت هذا؟ انه قال جارح نحن نقول ان العين جارحة او انها مركبة. فاشر اليه. اشر الى من قال هذا. فان قائله كافر. فكم تكرر قولك جسم مركب واعضاء وجوارح - [00:50:08](#)

كانك تهول بهذا التشنيع علينا. الدنيا ان تخوفنا يعني. تهويل يعني للتعظيم. يقول يلزم من اثبات اليد انك تثبت الجارحة وتركيب والتبعيض والاجزاء انت تريد ان تخيفنا بهذه الالفاظ يعني؟ كانك تهون بهذا التشنيع علينا ان تكف عن وصف الله بما وصف - [00:50:28](#)

نفسه في كتابه وبما وصفه الرسول. ونحن وان لم نصف الله بجسم كاجسام المخلوقين ولا بعضو ولا بجارحة. لكننا نصفه بما يغيظك من هذه الصفات التي انت ودعاتك لها منكرون. فنقول انه الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ذو الوجه الكريم والسمع السميع والبصر البصيري نور السماوات والارض - [00:50:48](#)

يعني الدالم يقول في هذا التقرير يذكر الامام الدارمي بان المعطلة يعتمدون على التهويل والتشنيع في اقوالهم فيصفون من يثبت صفات الواردة في الكتاب والسنة على ظاهرها بانه ينسب الى الله التشبيه. فلذلك يسموها انا مشبها او مجسمة - [00:51:08](#) والجوارح المعروفة في البشر. ويبين الدارمي ان ذلك ليس بلازم. فلا احد يقول ان صفات الله مثل صفات البشر. فالاعتماد على مثل هذه التأويلات لجمع تهويل الكذب والتعظيم في الكلام لا يقدم ولا يؤخر في الموقف من صفات الله تعالى. الدليل الثاني الادعاء -

[00:51:28](#) المعطلة يعني. ما هو الدليل الاول له؟ في كلمة واحدة التجسيم والتركيب. يلفون صفة العين لانها ان يجزي منها الترسيم والتركيب. كما قلنا في اليد الثاني الادعاء بان الاعتماد على النصوص الواردة في صفة العين يؤدي الى نسبة النقص الى الله. فقد ادعى المؤولة ان الاعتماد على - [00:51:48](#)

والله النصوص الشرعية الواردة في صفة العين يؤدي الى نسبة النقص الى الله تعالى. فلا بد من تأويله وصفه عن ظاهرها. وان اهل السنة لا يلتزمون هنا ظاهرة. وفي تلخيص ذلك يقول عبد الجبار قالوا يعني ناقضين الاسلام والمعترضين عليه. ثم ذكر الله بعد ما يدل على جوائز الجوارح عليه. وقال واصنع - [00:52:08](#)

باعيننا وحينا. واذا جادت الاعين عليه جاز سائر الاعضاء كما تقول المجسمة يعني لحمه يعني. يعني كما يقول اهل السنة. وهذا باطل عندكم ايها فما جوابكم؟ يقول القاضي والجواب عن ذلك ان ظاهره يقتضي ان يصنع الفلك باعينه ولا يقول احد من المجسمة ان الفاعل منا يفعل - [00:52:28](#)

وبعينه تعالى اه بعينه. هذا يدل ان ان عبد الجبار هذا يعني اعجمي. لذلك تقول العرب تقول هذا. فعلت هذا بعيني انت بعيني تقول وين انت بعيني؟ هل عن معنى ذلك انك ليس لك عين؟ انا يعني اراك ليس انت لا في داخل عيني. هو يقول لنا لو ادبتك انك باعيننا معنى ذلك انه اننا نفعل في داخل - [00:52:48](#)

وانما يفعل بقدرته وبحسب التي وعلومه وبعد فانه يقتضي ان لله اعينا وليس ذلك مذهب القوم يعني المجسمة نحن نقول له عينان لانهم لله عينا واحدة منهم من يد له عينين. وهذا يقتضي ان له اعينا من غير ان يتوقف على عدد. لان لفظ الجمع لا يختص وهذا بخلاف دين - [00:53:08](#)

ان الله له اعين يعني. فلا ضرورة للقوم من الرجوع الى ان يتولوا يعني لابد ان يرجعوا الى تويل الاية لابد ان يثبت له اعين. ويعترف بان الظاهر لا يدل ولا يشهد على صحة قوله. كلام عبد الجبار يتضمن اعتراضين على استدلال اهل السنة بالنصوص الواردة في صفة العين. الاعتراض الاول ان ظاهرها يقتضي - [00:53:28](#)

ان المخلوق مصنوع بواسطة عين الله. فعين الله اشبه بالالة التي يصنع بها. كما في قول واصنع الفلك باعيننا. يعني باستعمال اعيننا باعتباري الة فالباء هنا جعلها ماذا؟ كانها بمعنى الاستعانة والالة. وهذا لا يقول به احد من المسلمين. الاعتراض الثاني ان هذه الاية جاءت بصيغة الجمع - [00:53:48](#)

وسيرة الجمع تدل على التعدد فيقتضي ان لله اعيانا وتعدد الاعين يدل على اثبات النقص لله تعالى لان هذا لان كثرة الاعين ليس مدحا. فخلاص بان هذه النصوص يستحيل كما يقول ان نأخذ بظاهرها لان الظاهر هي تدل على نسبة النقص لله تعالى من تينك الجهتين اي من هاتين الجهتين - [00:54:08](#)

ولكن هذه الاعتراضات غير صحيحة وذلك للامور. الامر الاول اننا لا نسلم ان ظاهر النص يقتضي ان يكون الصنع باستعمال وجعلها الة فهذا ليس معروفا في لغة العرب. لانه لا يعرف لغة العرب اصلا. فالعرب لا تفهم من ذلك التركيب واصنع الفلك باعيننا - [00:54:28](#) ان الاعين الة للسنة كقولك كتبت بالقلم مثلا. فان الباء في هذه الاية يراد بها الاستعانة. وانما ضمنت معنى الحفظ والعناية فالآية كما انها تتضمن معنى الحفظ فهي دالة على اثبات صفة العين فدلالتها مركبة من المعنيين جميعا. فالباء ضمنت معنى - [00:54:48](#)

ماذا؟ معنى ماذا؟ معنى ماذا قال؟ معنى الحفظ والعناية مم ليس المرابي الاستعانة فليس المراد منها ان الانسان يصنع الفلك باستعمال عين الله. وانما المراد بان الله عز وجل يرعاه ويحفظه والعرب لا تعبر بهذا اللفظ الا لمن كان - [00:55:08](#) يعني لو لم يكن له عين ما قال اصنع الفلك بحفظنا. لاننا كما تقدمنا في الدرس الماضي لا نثبت لا نثبت المجاز الذي كان الاصل ثابتا. نعم فانك مثلا فليقال له مثلا. والعرب لا تعبر بهذا اللفظ الا لما كان له عينان فلا يقال له مثلا انك تعمل - [00:55:28](#)

تحت عيني الجدار. اريد بان الجدار يحميك مثلا او يحوطك فالمجاز لا يقبل مثل هذه المعاني. وهذا تكرر كثيرا الامر الثاني ان القاضي عبد الجبار وغيره خلط بين الموقف من نصوص الصفة وبين الموقف من الصفة الذاتية. فلو ان عالما فسر قوله تعالى تجري باعيننا بمعنى تجري بحفظنا - [00:55:48](#)

وعنايتنا وهو في الوقت نفسه يثبت صفة العينين فالامر معه قريب. سهل. لانه يلتزم باثبات الاصل. لان البحث معه ليس في اثبات اصل الصفة وانما في تفاصيل بعض النصوص الواردة فيها. والمشكلة مع المؤولة والمفوضة ليس في فهم نصوص الصفة وانما في اثبات اصل الصفة. فهذا الفرق الجوهرى بينما روي عن بعض - [00:56:08](#)

السلف من المنازعة في بعض النصوص الواردة في الصفات وبينما يقرره علماء الكلام في الصفات كما مثلت منذ قليل صفة ماذا؟ بصفة ماذا يعني بعض العباسي يرى اللساق هنا ليس بمئات الصفات. الذي يكشف عن السقي الذي يكشف عن هول وشدة. هل معناه بانه لا يثبت صفة السقف؟ يثبتها بادلة اخرى - [00:56:28](#)

فالمتكلمون يضخمون التفسيرات المروية عن السلف. يعني ويقولون السلف اوله. والسلف ما اوله؟ انما فسروا باللازم ويجعلونها دليلا على وجود التأويل في النصوص الاخرى. وهذا لا مسوغ له لا مجوز له. لانهم يخلطون بين البحث. في معنى الاية والنص - [00:56:48](#) وللبحث في الموقف من الصفر. طب لماذا تركنا النصوص الاخرى للسلف التي توترت على صفة الساق او صفة العين؟ واخذت ببعض النصوص التي اختلفوا في تفسيرها والمشكلة الحقيقية انما هي في الموقف من الصفة وليس في تفسير نص الوالد في الصفة. الامر الثالث ان صيغة الجمع لا تدل على التعدد في كل الاحوال - [00:57:08](#)

مما يدل على ذلك ان الله تعالى استعمل ضمير الجمع في التعبير عن نفسه ولا احد من المسلمين يقول بان ذلك يقتضي التعدد. ان نحن نزلنا الذكر يفترض التعدد في ذاته. فاذا كان التعبير عن لذات بضمير الجمع لا يدل على التعدد. فمن باب اولى التعبير عن الصفات. اذا كان يجوز التعبير عن ذات الله بضمه يدل على التعدد من باب اولى مان - [00:57:28](#)

ما يدل على الصفات. قال فكذلك التعبير عن صفات لا يدل على التعدد. اكتفي بهذا بعد ذلك سيتكلم عن بعض الصفات ثم يرجع مرة اخرى الى صفة الخبرية هي الصفات القادمة صفات معنوية. كما تصون المجسم يعني كما يقول اهل السنة والجماعة - [00:57:48](#) وهذا باب عندكم فيه لا الكلام كما يقول اهل السنة والجماعة هذا الاعتراض من كلام الشيخ سلطان. نعم. اما كل الكلام اتكلمه

عبد الجبار. بعد ذلك سيرجع مرة اخرى الى بعض اصحاب - [00:58:08](#)

سيرجع لها بعد حين - [00:58:18](#)